

٦

بحيره

بي الى السما ونورا عظيماً ياتحف به وسمعت نغفات الملايكه
وعتيق الايام يسبح له تسبيحاً عظيماً جدا لا يخاطب ولا يبرك
ولا يحصى اصوات التمجيد للثالوث الواحد الاله والابن والروح
القدس . قدوس . قدوس . قدوس . الرب الصاباودوت وابصرت
ايضا الدنيا تخل وتبطل . والسما تنطوي مثل القرطاس وابصرت
ايضا القديسين في الفردوس والخطاه ذاهبون الى العذاب المؤبد وابصرت
ايضا تلاميذ ربنا يسوع المسيح في درجه عظيمه لا اقدر اصفاها ولا ينطق
لساني بتخديص نعمتها وابصرت ايضاً يوحنا المعمدان عظيم الشان اعلا
من جميع الانبيا وابصرت ايضاً الشهداء دونهم مجتمعين كلهم بحسب مقامهم
دادد النبي يسبح بتهليل وكل الانبيا يقرون بما كانوا يتولوناه في
الدنيا بفرح وسرور وابصرت ايضاً شجره المعصيه التي هي شجره الموت
وابصرت

٧

بحيره

وابصرت ايضاً شجرا عظيماً كثير جدا وفيه نار لا تطفى ودود لا ينام وعذاب
لا يهدى واناس اكثر من رمل البحر يرضخون واسنانهم تسحق مثل الرعد
العظيم ويرتعدوا مثل الريح العاصف من شدت العذاب فتنهته وقلت ماذا
ينفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه هذا كله ابصرت بالروح لا بالجسد
فعند ذلك قال لي الملك المتوكل بي اذهب الى موريقا ملك الروم واكثر
عصاك قدامه وقول له هذا مملكتك من بني اسما عيل فذهبت
الى موريقا ملك الروم وصنعت قدامه كما امرني الملائك فاجاب
وقال من اين قلت هذا ومتى رايت هذا الرويا فقلت له في



طور سيناء موضع اخذ موسى الألواح من يد الله فقال لي هو ابي
نشيء ابصرته هناك فقلت له ابصرت حمار الوحش قد اقبل واتخذ عنتر
توطاه برجلية وخبرته بخبري فلما سمع هذا تنهد - وقال

٨

لي اذهب بسلام وانى خرجت من عنده ودخلت بلاد الايشازو بديت
انادي انهم لا يسجدون لصلبان ولكن لصليب واحد في كل كنيسة ويكون
سجودكم له فإنه صليب ربنا يسوع المخلص الذي به خلس العالم
كما ابصرت اناني طور سيناء صليب واحد قائم في الدنيا كلها فلما سمعوا ذلك
مني اساقفت الناحية طردوني من بلادهم فأتيت إلى هذه البرية
نحو بني اسما عيل فأنست اليهم وانسوا الي وسالتهم وسالوني فاديت الي
هذا الدير وعمرتة ونحرت فيه بدماعذب وصارت العرب تجي وتسقي
منه ويجلسوا عندي في كل الودقات ويانسوا بي واتانس بهم ويقضون
حوايجي واقض حوايجهم وكل نشي كنت امرهم به يمتثلونه
ولا يخالفونه فاخذت اقول لهم انكم انتم ستملكون ملكا عظيما قويا يسبع
لسوا بيع وتتركون

هذه

٩

هذه البرية كلها وتسمونها قلبه وتكون لكم دولة عظيمة منيعه
جدا وبديت اخبرهم بخبر ابراهيم ووعده الله لابراهيم فيه
باسفار الملوك والسلاطين وكثر النسل وخبر امه ها جر



وليف لقيها الملاك في الطريق ثلاث مرات وقال لها لا تحزني
سيكون من نسلك شعب جزيل لينشد به ظهرك كثير ثم خبرتهم
بما قد رايتهم وسيقيم الله لرجل منهم كبير الحال وعزيز وملك
يخرجون من عصبه ويلبثون على الارض جدا ويكون اسمه
بحرنا يسين وتعبيره احمد محمد ويكون ذكره في اقطار الارض
كلها وفي بعض الايام كنت قايم استقني الماعلى البير بعد حديثي
معهم ثلاثة سوايع من الايام الا وهم ققبلين الي ومعهم حدث شباب
فصيح شهر سليل متراس ورايته عاقلا اديبا ذهنا فهما فقلت
في ذاتي واستخرت ربي ان يكون هذا الرجل يتريس على
بني

١٠

بحيره

بني اسماعيل ويكون ملكا عليهم وتكون الدوله له لانه شباب شبيهه
الرياسه ثم قلت له انت صاحب الملك والسلطان واسمك هو المذكور
في اقطار الارض وفي قبائل الشعوب وخبرك منتشر في جميع الدنيا
ولكن ذكر اسمك وعظمه فانه قد قربانا تقيا زكيا ثم اشرت
عليه بالانصراف مع اصحابه والرجوع الي بعد حتى اعرفه وادقفه
على كلما يريد عمله فانصرف الغلام والذين كانوا معه وبقي معالي
القلب بما خبرته به فجلس عندي وسالني وقد استخبر مني بعد
عودته وقال لي اني سمعت من شيوخ حديثنا لا ادري هو حق
ام لا فقلت له اي حديث سمعت فقال لي ان قبائل العرب ملكوا
النشام واستعبدوا الخلايق وصار في قبضتهم ستين سنه وانا اخان



ان تصير هذه الممره مثل الاوله فأرجع أنا واصحابي متحيرين فقلت
يا العمري ما ترجع مخزيا بل تغلب وتنتصر وتملك
سبع

١١

سبع سوابيع منيعه وتنزل اهل بيك وجميع قومك عن السجود للاصنام
اي الا الله وحده فقال لي فانت لاي رب تعبد فقلت له لله
الذي خالق السموات والارض وما بينهما فقال لي من هو هذا حتى
نعرفه ونعترف به فقلت له الله الذي لا يموت الثالث
المقدس الاب والابن والروح القدس الاله الواحد الصباوت
الخالق الحي الناطق بكلمته المهي بروحه مثلت اقايمه واحد في
جوهره قال لي هذا تقليد عظيم لم تضبطه عقول قومي ولا تفهمه
واريد ان تقتصر عن الكلام فقلت له القصد والمعبود كلمت الله
الخالق الذي له الواحد في الجوهر مع الاب وروح القدس المهي
الذي نزل من السماء وتجسد منه روح القدس ومن مريم العذرى
ومحل الايات وصعد الي السموات فقال لي ان بشرت بهذا من
كان قبلك في الانبياء الذي

١٢

الذي لا يشك فيهم ولا يرتاب بقولهم فتم امرهم وعظم ثناهم
وصح قولهم بتمام فعل المسيح في الارض وانت الاخر تصحح بحبي
المسيح وقيامته وصعوده الى السما فيكون قولك مصداق عند
الاهم والشعوب ما خلا اليهود والملاحين وانهم يذبون ويقولون



انه لم ياتي بعد لان الذي اتى فصلبناه وقتلناه وهم في هذا
كاذبون وعند ذلك كثر غضبه على اليهود ساعدني على بغضهم ومقتهم
ولعنهم ثم قال لي ان تم لي هذا الامر يا راهب مبارك اتينا على
بكلما تشتهه فاني ابلغك شأنك وما هو لك في الدنيا لا من قل ولا من
جل ولا مناي الا العناية بامر النصارى في ايام ملكك وملك قومه
لانهم ضعفا وفيهم رهبان ومساكين فقراء قد زهدوا الدنيا وبغضوها
وما فيها من خيراتها ونعيمها وتخلوا عنها وهربوا الى البراري والبال وتوحدوا
بانفسهم

١٢

بحيره

بانفسهم لطلب خلاصهم فتمهل عنهم الاذا والتعقد من اصوابك
على جماعتهم وتامر ان لا ياخذوا منهم الجزية ولا خراج لانهم بفضوا
الدنيا ولم يلتفتوا اليها ولم يلتبسوا بشي منها وتامر ان لا يلق
احد من النصارى ظلم ولا جور فانك ان حملت عنهم هذا رجوت
ان الله يزيد في ملكك ويديم سلطتك فقال له انا او مر قومي
ان لا ياخذوا من راهب خراج ولا جزية وتقفني حوايجهم ويرفق
باحوالهم وامرهم في امر جماعت النصارى ان لا يتعدوا عليهم
ولا يغيروا عليهم من رسومهم شي ونعمركنا يسهر ونرفع رؤسهم
ويتقدموا ويتنصفوا من ظلم احد منهم فقلت خصمه ليوم القيامة
وقلت له احسن الله جزاك وبارك لك فيما اعطاك فقد قلت
ما انت من الله فقال لي قد بقى علي واحد كيف يقبلني قومي
بين قبيلتي عليهم ملكا وانا عندهم فقير وحقير فقلت له اذ عن



اذ عن النبوه اولافهي تفتح لك الباب لانه قد تنبي انبيا فقرا حقا
ارنياه مثل داود النبي الذي لم يكن في اخوته احقر منه ولا افا
يكذبه ولا يخالفه وكنه لك انت ليس احد يلدبك ولا يخالفك اذ قلت
اني رسول الله وارسلني اليكم قال كيف يصدقوني وانا ما اعرف كتابا
فقلت له انا اعرفك بالليل وانت عرفهم بالنهار وقول لهم ان هيرائيل
يخبرني وانا اعرفكم بما يعرفني وقلت له على انا اني ككل مساله
يسالونك عنها من يعقوب وغيره والقلم العلم والمسائل ان نشيت
من اللتب امر من العقول ان شا الله تعالى فقال لي هو ابتدي والكتب
لي نشي واتعلمه فكتبت له باسم اللاهوت الرحمان الرحيم اعني
بذلك الثالث الواحد القدوس لان لاله هو الاب والنور الازلي
الرحمان هو الابن الذي رحم الشعوب واشتراهم بدمه الرحيم هو
روح القدس الذي سبقه
رحمته

رحمته على الكل وسكن في كل المومنين وكتبت له محكمه مفضله
كمال ذلك عزيز محتي وكتبت له اننا انزلناه في ليله القدر وما
ادرك ما ليله القدر اخير من الف شهر نزلت الملائكه والروح
فيها باذن بهم بسلام حتى مطلع الفجر اعني بذلك الليله المقدسه
الجليله التي نزلت فيها الملائكه وبشروا الرعا جميعا السيد
المخلص في بيتكم وكتبت له ايضا صفت الله ومن احسن من
الله صفا اعني بذلك الصيغه المقدسه الذي اصطبغها السيد من



يوحنا الصابغ في نهر الاردن وكتبت له ايضا مريم ابنت يواقيم التي
احصنت فرجها ففتنتا فيه من روحنا فصقت بكلام ربها وكانت من الشاهدين
وكتبت له يا يسوع المسيح انني متوفيك ورافعه الي ومظهر كفر الذين
كفروا بك الي يوم القيامة اعني بذلك موته عنا وصعوده الي
السماء وتعمده بالماء دون الذين كفروا به الي يوم
القيامة

« ١٦ » مفقوده بأكملها

١٧

بحيره

احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقلت له
قول لهم قد انزلت هذه الاية علي وذلك من تـ ١٠٠٠ عا
واسلم روح ناسوته وكتبت له ايضا ما صلبوه وما قتلوه
ولكن شبه لهم اعني بذلك المسيح لم يميت بجوهر اللاهوت
بل الصلب والقتل كان واقعا على ناسوته

١٨

بحيره

مع جميع الشعب تنهاده الا قنوميين لا قنوم باتفاق وهدايتهم
الجوهر واحدا الي حي ناطق وكتبت له وقالت اليهود يد الله
مفلو له غللت اياديهم ولعنوا بما قالوا ثمني بذلك قول اليهود في
المسيح وهو على عود اللبيلب خالص اخرين ولنفسه لا يقدر
ان واذ قال يسوع المسيح للوارثون
نحن انصار الله فامنت طائفه من بني اسرائيل وكفرت طائفه فابينا
الذين امنوا على عدوهم واصبحوا ظاهرين اعني بذلك انه لما قال



المسيح لتلاميذه من تقول الناس اني انا فقالوا انت

وشكرهم

١٩

بحيره

ذلك يوم قيامته من ارض الموتى ثم امنت به الخلايق ورفعهم
واظهر ملكهم وسلطانهم على الذين كفروا به الى يوم القيامة
واشياء لا تحصى كتبتها له اطلب بها الميل الى الايمان بالحق
والشهادة بحبي المسيح الى العالم وتكذيب اليهود فيما يدعون
على سيدنا يسوع المسيح فقال لي كيف ابتهدي اعمل بهم ديننا
وشريعته فقلت له لا بد لك ان تفرض عليهم فرضنا تكون خفيفه
وسهله فقال لي اصحابي باديه جفاه لم يعتادوا صوما ولا صلاه
ولا شي يتبعهم فقلت له ليس يتم لك امر ولا حال الا ان تبتهدي
تاخذهم بالصوم والصلاه وتقيم لهم رسوما حتى يعلموا ويؤمنوا
ينبئ مرسل اليهم تامر وتنهاي بشريعه بطوبه فقال لي اترى
ان امرتهم بالصوم وهم لا يطبقونه كيف اعمل وليس بشهني لي
الراهم فقلت له تقول لهم صوما من غدوه

الي

٢٠

بحيره

الي الليل وكلوا من الليل الى غدوه حتى يتبين لكم الخير الابيض
من الاسود فقال لي ان امرتهم بالصلاه وهم لا يطبقوها فليف
اعمل فقلت له تصعبهم صفا صفا وراك فاذا وقفوا صفوا فأتقدم
انت قدامهم تصلي بهم فاذا انكست راسك ينكسوا رؤسهم



وإذا رفعت رأسك يرفعوا رؤسهم وإذا سجدت ليسجدوا
وإذا قمت يقوموا فهم يتعلموا ويدتادوا وترسم لهم ثلاث
ركعات في كل صلاة ليلا يفجر واخبر بوايه في اول ما تقدم
تقوم للصلاه تبسط يديك وتقيها عند اذنيك تحقيقا بالثالث
الواحد وعند تمام ذلك اعني صلاتك تقول وجهك الى يمينك
وتقول السلام عليكم ورحمت الله وتقول اللهم انت
السلام ومنك واسألك السلام اعني الاب والابن والروح القدس
الاله الواحد وقلت له ليس يتم لك صوم ولا صلاه الا بالطهر
والاغتسال بالما الطاهر فقال
لي

٤١

بحيره

لي علمني اياه فقلت له تجعل الينا عن يمينك وتمسح بالما علي
نشر رأسك وداخل اذنيك وداخل فيك اردت ذلك مثال
الثالث فقال لي وكم افرض عليهم في كل يوم صلاه مثلما
النصارى يقرون فقلت له افرض عليهم سبع صلوات في
كل يوم مثلما النصارى يقرون فقال لي وان لم يطيقوا ولا يقروا
ولا يقبلوا مني مثل هذا كله فقلت له صير لهم الصلاه ثلاث
دفعات ركوع ولكن تكون سبع صلوات لسبع اوقات يعرفوها
اولها قبل الصبح يقال لها عندنا صلوات السر فسميها انت صلوات
الفجر وثانيها اول ساعه من النهار فسميها انت لهم الصبح وثالث
ساعه من النهار يقال لها عندنا الثالثه فسميها انت لهم صلوات الصوا



وسادس ساعه من النهار يقال لها عندنا السادسه فسميها انت
لهر صلوات الظهر وتاسع ساعه من النهار يقال لها عندنا التاسعه
فسميها لهر
صلوات

٥٥

بحيره

صلوات العصر واثنى عشر ساعه من النهار يقال لها عندنا صلوات
الغروب فسميها لهر صلوات المغرب واخر النهار عندنا يقال لها
صلوات الزوم فسميها لهر صلوات العشا فقال لي اى موضع
امر لهم يتحولون وجوههم اليه وقت الصلاه فقلت له يصلون
الى المشرق لان منه يشرق كل نور وكل مصباح وكل كوكب وتحت
جنه عند الفردوس الذى تجرى من تحتها الانهار ثم انه مضى
ورجع اليّ وقال لي قد امرتهم بالصلاه الى المشرق فقاموا عليّ
وقالوا لي لرد نظامك ونزع قبلتنا الذى نعرفها نحن واباؤنا
من قبلتنا ونصلي على يديها فقلت له قول لهم قد امرني ربي ان
تصلوا الي بيت فله وقلت له ايضا انك تأمرهم بدين الناقوس
لتعرف الناس المبنى الى الصلاه فقال لي ما هم معتادين الى ذلك
ولا يظاوموني لكن انا اقيم لهم رجلا يديهم الى الصلاه وقال لي
لم اخر من عليهم
الشهر

٥٦

بحيره

الشهر ليصروا عليه ويعرفون لانهم ما يدرون متي ار له من اخره .



فقلت له قول لهم صوماً على رويت الهلال واظهروا على رويت حتي
لا يحتاجوا الى عدد ولا الى حساب وتالك عليهم في امر سيدنا
يسوع المسيح ومجيه وانه روح الله وكلمته وكتبت له يا مريم
ان الله يشترك منه بكلمته المسيح في الكتاب ومجيه وانه روح
الله ومجده من مريم العذرى وانها قامت بعد ولادتها عذري
ليكون شاهد للنصرانية بمجيه الى الارض واظهار الايات والعبايب
واقامته من الالبوات وصعوده الى السموات اذ كان له بذلك من
الاشيا والنبوات ومن الرسل البيئات ومن العالم الشهادات
وتجديف اليهود بعدم مجيه الى العالم وقولهم انه ليس هو
المسيح وعلمت هذا الكلام عن هذا الفلام يشملك ملك
عظيم ويكون لك دوله منيعه بما قد رايت له من الرويا في طرسينا

ونبيت

٢٤

بحيره

ونبيت له في المسيح الحقيقي بلاهوته وناسوته وتوحيد اسمه
واعتراف النصاره له بالربوبيه الالهيه والذي ياتي بعده هو
المسيح الدجال الذي يفضل من يتبعه ثم ان الفلام رجع
الي وقال لي ان سالوني عن الجنه فاي تنبيا اقول لهم فقلت
له قول لهم انه بعد لكم جنه تجري من تحتها الانهار وتكونوا
فيها خالدين فقال لي ان سالوني عن هذه الانهار الذي تجري
في الجنه اي نبي اقول لهم فقلت له قول لهم اربعه انهار
تجري من الجنه نهر من ماء ونهر من خمر ونهر من عسل ونهر من



لبن لذه للشاربين لانهم اربعت ايفار الذي تحري من الجبنة وتسقى
العالم وهم رسر ودلاله وتاويل عن المسيح بما قد سبقت به الكتب
انه يجري من بطنه ايفار ما الحيوه تسقى العالم اي الاربع اناجيل
الذي اسبقت العالم باسره واهدتهم الي الطريق المستقيمه
فقال لي قد عرفتنني فاحسنت وفهمتني
فاجملت

٢٥

فاجملت وبشرتني فارتشوت وقد اشرت على ان اعلمهم ناموسا ووقع
لهم تشريعه وقد علمت ما وضعت لي فيما قبله فاختعد الان عليهم بما
تقبله عقولهم ويكون ذلك لهم ديننا يقتادوا به ولا يحتاجوا فيه الى
فحص ولا الي بحث ولا يطيعوا ويرجعوا الي عبادته الاصنام الذي
اعتادوا بها واتخذوها الهه فقلت له قول مختصر ان الايمان الصحيح
ان يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله فتكونوا مسلمين ان
الله قال قد رعت الاسلام لكم ديننا عنيته بذلك ان الاسلام هو
اسلام المسيح ليكون لهم مع الاسم الاول وقلت لهم تحرموا لحم
الخنزير وتصير لهم عيدا من الجمهه الي الجمهه ليكون لهم تشريعه
معرفة واذا كان يوم الجمهه فامرهم ان يجتمعوا اليك في المسود
في كل موضع وتصلي بهم وتوصيهم ان لا يتعدوا على احد ويفرحوا
مثل النصارى في كنايسهم يوم الاعد ويعظموه لانه يوم جليل
يوم خلاص العالم ثم غاب

عني



عني ورجع اليّ وهو مكرم فقال لي ان قالوا لي قومي زريدان تبين
لنا وتصح ان كنت نبيا حقا حتى تؤمن انك ارسلت الينا بالنبوه
لتحيدنا عن عبادة الهنا فقلت له قول لهم ان الله يرسل الي كتابا
من السما وقد اوعدني به الي اسبوع يا تبين به رسول لا يتكلم
يبشرني كما بشر نوح في السفينه مع رسول لا يتكلم بانصراف الما
عن وجه الارض كذلك يا تبينكم المهدي بانصراف الضلاله عن
قلوبكم ويثبت الايمان في صدوركم بالوصايا والاخبار والقصص ويشهد
بالنبوه - ~~الايمن~~ والرساله وكتبت له ايضا محمد رسول الله ارسل
بالهدايه ودين الحق ليظهر على الدين كله وايضا انك رسول الله
والله يشهد انك رسوله وكتبت له ان الله وما لا يئته يصلون على
النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وايضا ما فرطنا
في كتابنا من شيء واشيا كثيره عظيمه كتبتها له واحكمتها وان
اعلم مستعبر وتقفن وتزداد مرارا كثيره ويقوم قوم من
اصحابه

اصحابه ويقاتلون عن الملك والدوله ويقتل منهم اناس ويقع
فيهم الخلف والعداوه وبعد موته يكونون على وجل وخافه من المقاتله
الي انقضا دولهم وقنا ملكهم ولم يزل بينهم العداوه والبغضه
والذكر القبيح ويقتلون بعضهم ولا يغنون الا بالسيف ثم جاني
وقال لي قد فعلت بها امرتي به واشتريت عليهم ورضيتوا بما وعدتهم
نقلت له قد كتبت لك كتابا حكما فيه جميع ما يحتاج اليه من سايل



وتقصص الانبياء والصديقين وحديث الشهداء وجميع الصالحين ومواعظ
حسنه وشهادته تشهد لك بالنبوه والرساله ودين الحق واني ما فرحت
لك من الكتاب من شيء . وكتبت له ايضا انما اعطيناك الكوثر فعلى لربك
وانحر شأنك هو الا بتره اعني بذلك تثليت الاقاييم وترحيد الربوبيه
وذبح الفصح التقى بلا عيب وكتبت له ايضا لا تجادلوا اهل الكتاب الا
بالتي هي احسن اردت بذلك لا تخاطبوا اهل الانجيل الا بخطاب جميل
ولا يتهموا بلذب بل يصدقوا وكتبت
له

٢٨

بجيره

له ايضا الله نور السموات والارض وكتبت له ايضا تريدون ان
تظيعون نور الله اعني بذلك انه نوره ناطق خالق وكتبت
له ايضا يا مريم ان الله اصطفاك وطهرتك على نساء العالمين
وكتبت له ايها الناس اتنا جعلناكم شعوبا وقبائله لتعرفون ان
الكرم عند الله اتقاكم . وكتبت له ايضا قالت الاعراب انما قال
لهم لم تؤمنوا ولم يدخل الايمان في قلوبكم بل قولوا اسلمنا
عنيت بذلك ان الايمان الصحيح هو الايمان بالمسيح والاسلام
هو اسلام تلاميذه... الفصح . وامثال هذا كله كتبت له . ثم قال لي
متى ترسل الي الكتاب فقلت له ليس ارسل الكتاب مع انسان
ليلا يتهم بسببه وقد نبيت لهم ذلك على انه يرسل مع رسول
لا يتكلمه ولكن انا ادع الكتاب على قرن بقرة اليمين وادعها ثمر
بين البقره ويكونوا كلهم جالسين على حديث النظر اليها . واذ اقبلت



وسط البقر ورايتها قد اقبلت بينهم^{هـ} انفض وقوم على قدميك^{هـ}
وتلقاها برعوب وخشيته^{هـ} وهم ينظرون اليك^{هـ} وخذ الكتاب من فرجها
وقبله
واجعله

٢٩

بحيره

واجعله على عينيك^{هـ} وامسح به^{هـ} وجهك^{هـ} بين يديهم^{هـ} وقول لهم الحمد
لله الذي ارسل الينا الهدى كنهتدي^{هـ} وقد كتبت له اول الكتاب
يسبح الله ما في السموات والارض من الملك القدوس العزيز الحكيم^{هـ}
الذي هو بعثني بالامس رسولا منهم^{هـ} يتلوا عليهم آياته^{هـ} ويعلمهم
الكتاب والحكمة^{هـ} ويقول لهم قد بعث هذا الكتاب اليكم العزيز من
السماء وحتى انهم لا يسميوا ولا يستوجبوا حمله ولا قبوله^{هـ} احد
من الناس^{هـ} قبلته^{هـ} هذه البقرة السليمة الطاهرة بلا دنس ولا عيب كما
اوعدنا قوله الحق اني ابعثه مع رسولا لا يتكلم^{هـ} وفضل الغلام كلما
امرته به^{هـ} وسمي هذا الكتاب قراانا^{هـ} لانه كان مفرقا فاجتمع
من كتب كثيره ثم انه اتاني بعد هذا وهو يبكي^{هـ} وقال لي انت الذي
فعلت هذا الامر يا رهب^{هـ} فقلت له ما هو هذا فقال لي قالوا لي اصحابي
وابن عمي^{هـ} كل نبي جا بايات من احيا الميت وانهار العرايب^{هـ} وغير
ذلك^{هـ} وانت لم تأتي بشي من هذا^{هـ} وليس نقبل منك نبوه^{هـ} لانك لم
تبين لنا برهاناه^{هـ} فقلت له انا الفيك هذا الامر انشا الله تعالى^{هـ} وكتبت له
وما ~~هي~~



٢٠

بحيره

وما معنى انك ترسل بالايات الذي كذب بها الاولون ثم بعد ذلك اتاني وقال لي ان قومي عرب وهم يجهلون النكاح نقلت له ايضا في الكتاب حلال لهر رابع وخامس وسادس وسابع وتامن وتاسع وما زاد على ذلك كان لهر حلال وما ملكته اياهم من ثمن من مالهم من الاماء وذلك انه كان اشترى جاريه واراد انه يعلم نساءه بهذا الايه انها انزلت لتطيب نفوسهم بذلك عليه وان الله حلل له النكاح وعرفته ما كتب بالرد يا وقت ان طلع بي الملاك الى السماء ووضعته له كل شي حتى لم يبق شي الا وعرفته اياه وجعلته يقول لهر اني راكب البراق الى بيت المقدس وانتهي سالتوه ان يعفوا عن ذنوبها واشيا في هذا الموضوع من الخلف عليها اختصرت في ذكرها من حبرائيل وغيره فلما قال لاصحابه هذه المقالة كذبوه وقالوا له ما تريد ان تصف لنا صفه السماء اصف لنا صفه بيت المقدس وما فيها فقال لهر امهلوني حتى اسأل ربي فاخبره الى ما سألهم واتي الي وهو حزين فقال لي

٢١

بحيره

لي عرفتهم وهم لم يقبلوا مني شي مما قلت وقد طلبوا مني صفت بيت المقدس فقلت له قول لهر اني سألت ربي فوعدني انه يرسلها علي جناح حبرائيل حتى اصفها لكم وفعل كلما امرته به وكتبت له هذه الايه تاكيدا لقوله سبحان من اسرى عبده ليلا من مسجد الحرام الى مسجد الاقصا الذي باركنا حوله ثم انه بعد ايام اتى الي وقال لي اني دخلت الي بيت اصحابي وهو زيد فخصت به فخرجت الي زوجته فنظرت



اليها وقد زال عنها العلم بذلك خوفا مني وقد شفقت بها فاحب ان
تدبر لي هذا الامر لانك قد كفتني كل الاسباب ولم يبقا شي الا وقد
دبرته لي وبلغتني امرا عظيما عند اصحابي وغيرهم من العرب
فقلت له انا اكتب لك انه حتى لا يكون عندهم عار ونقول لهم نزلت
هذه الاية مع جبرائيل وكتبت له ايضا ان الله يصلي عليه ووضعت
له كتابا ليس يشبه كتب الانبيا لان ما جافها شيئا من هذا وكل كتاب
جا صاحبه فيه بتفسير الالهذا فاني كتبت له اية
وقلت

ع

بحيره

وقلت له في الكتاب لا يعلم تفسيره الا الهي والراسخون في العلم
لان الله يحول وجهه عن الارض كلها في سنة الف وخمسين من
سنين الاسكندر وتقتل العرب ملكهم وتكون مقتله عظيمه بيوم السبع
واحد وفيه يبطل ملك الاثني عشر ملكا اوليك الذين قال الله عز وجل
عنهم لا يراهيم ان اثني عشر تخرج من ظهره وعند ذلك تملك مكانه
بنو هاشم القوي وبه يودب الله جميع الناس والبهايم والوحوش
وتحربن الارض ويهلكونها والاشجار والمياه وكل شي تحرك منه
عند ذلك تقتل بنوها ثم ويربون شعورهم مثل النساء ولا يعيبر ذلك
ويكون في ايامهم جوع وموت وقتل وسفك دما كثيرا في ذلك الزمان
تكون الناس طعانا للطائر السماء وسباع الارض ويشترق نيرانها
كان قبلهم سببت اضعاف وتبيع الناس كل شي يملكونه من اجل الخراج
واذا فن كل شي لهم باعوا بنبيهم وبناتهم بسبب الخراج ثم يهربون



من بلد الى بلد من كثر الظلم والخزاج

وإذا

٢٤٣

بحيره
وإذا قطعوا راهبهم ولقد بيتي لهم تشي يرحعون اليه عند ذلك كل من
ليس له امانه وثيقه بالمسيح ولا يعرف الغايه والعاقبه والكافه. كما
قال في انجيله المقدس والذين لا يصبرون على الشدايد والجوع والعطش
إذا لحقهم هذا لا يفكرون بالمسيح ولا يذكرن ما صنع بهم لانه استراهم
بدمه وخلصهم بنفسه ولا يفكرون في مفااته والذين لهم امانه قويه
ويقين حسن ورجا صالح بر بنائسوع المسيح فهو يكافئهم على صبرهم
من اجله واما تنهد به ولتركه بيوتههم ومنازلهم وهدو بهم من بلد الى بلد
عراه حفاه جياح علفاش فانه يخلصهم من عبودية العرب ومن ظلم يذو
هائهم عند ذلك يذو اربو هائهم فرح على فرح وفي ذلك الزمان يجعلون
الحق بالحل والبال حل حق. ويكون في ذلك الزمان صوابا عند تلك الناس
لانهم جعلوا لانفسهم نرا ميسر والحكام غير يحقون. فتصير عند الناس
بالعقل ويصير ناموس الحق والحكامه جاهله وترتفع الرعيه من الناس
والابا لا يرحمون البدين والابنا
لا يرحمون

٢٤٤

بحيره

لا يرحمون الابداء والاخ يلذب اخيه والاشجار لا تقتشر والارض لا تادي
غلاتها والبراري والجمال لا تعطي زرعها والامطار لا تكون في وقتها ويصير
الصيف في الشتاء والشتا في الصيف وفي ذلك الزمان ليس يكون فيه



رحمه الا ويأتي رجز الله على الارض امر برداً ام جليداً اما حراً اما جراداً
اما خراباً اما وياً اما علاً اما علامات في السماء اما تظلم الشمس والقمر
اما ينور تراب من السماء اما تتناثر الكواكب وعند ذلك تكثر العرب مثل
نجوم السماء وقتل رجل البحر وتبني المساجد على ابواب الكنائس وفي الاسواق
وفي المواضع ووسط الارض اذا سمعوا صوت الماذن هموا للصلاة بسرعته
الى المسجد ويمتلوا مهر حتى يقفوا في المسجد بسرعته صفوا صفوا
ويكون في ايام المهدي ابن قاطمه خلاص وسلام لم يكن مثله في
العالم وهو يحفظ وصية محمد ابيه وعند ذلك تخرج من بني سفيان
من العرب اللابس لباس الدم ويطردون بني اسماعيل الى جبل
اشرب ويقتلون الرجال والنساء والمنشأخ والصبيان ولا يشفقون عليهم
ويخلدون

٧٦

سكنس

سألوه ترى الشياطين ايضاً يزادوا ويلدوا قال لا يلدوا ولا يموتوا ولا
ياكلوا ولا يشربوا وليس فيهم ذكر ولا انثى بل هم ارداد في الهواء يضلوا
الناس سألوه وكيف يقول انهم تحت الارض يتوالدوا ويموتوا قال الذين تحت
الارض ليس هم ارداد شياطين لان بني تنسيت لما كانوا على الجبل يتعبوا
لله مثل الملايكه فلما نزلوا من الجبل واشتتوا نبات الجبابره لعنه الله فابلا
ان ردى لا تحمل في هولاء القوم لانهم صاروا جسداً فطرحوا الى اسفل
الارض وخفيوا عن الناس وبنو قورح لما تقدموا ناموس الله وعملوا ما امرهم
الله به فالله امر الارض ان تفتح فاهها وتبتلعهم احياء فهولاء هم بتشر
واما الشياطين فهم ارداد لا يجلوا ولا يلدوا ولا يموتوا سألوه هل يقدر



التي سياتين ان يصعدوا الى السماء بعد سقوطهم قال ومن السبي
قبل ان يسقط ريسهم لما علم الرب فكره اسقطه من السماء ومن ذلك الوقت
لم يقدر يصعد الى السماء ولكنه كاهن في الجو وجميع الارض
والطير

٧٧

سكندس

والطير في الجو والى الان هو في الجو كمثل اللص لا يجد سبيلا ولا سلطان
للصعد الى السماء سالوه وكيف هو مكتوب عنه انه كوكب الصبح قال لانه
قبل كوكب الصبح الابن الوحيد يسوع المسيح لانه يقول النبي عنه
قبل كوكب الصبح ولدتك وهل نجم الصبح اقدم من جميع النجوم كلها وانما
سمي كوكب الصبح لان كوكب الصبح يزهر في السماء وعلى الارض وهو
من جملة النجوم وكذلك الشيطان كان يظهر بالنور الساطع الذي كان
لا يسه قبل السقوط فسمي كوكب الصبح وادل الخليفة اي ان خلقته
كانت قبل ادم وجميع الملائكة خلقوا في دفعه واحده فكيف يكون قبلهم
او اكبر منهم تري خلق الله هذا قبل التشارديم والسا رانيم والاربع
حيوانات حاملي الكرسي لانهم قريبين اكثر من جميع الملائكة سالوه
اذا انت علينا تجر به ارضيقه من الشيطان ينبغي ان تقاومها قال
صلى اولاً فاذا لم تنزل تعري ثيابك واطلب فاذا لم تنزل اجعل
وجهك مثل الصخره الصمه لان الحديد الصلب يقطع الخشب والحجاره
سالوه فان كانت التجربه من الله ماذا تصنع قال اذا كانت الشجره

٧٨

سكندس

الشجره مشهره فهي تحيي اغصانها واذا كانت خاليه من الثمر فالريح



إذا هب عليها هي تخرج معه كذا وكذا ويسقط الورق الذي عليها
فالريح المحركة لها هي التجارب فان كان اصلها قوي ثابت فما يبالي سالوه
كيف اذا جاء على قلبنا عمل الخير والصلاح سرعيا ينقلب فاذا فكر الشر
فيثبت قال اللص الشاطر يسرق القمح ويتركه التبن وكذلك الشيطان
يسرق منا عمل الخير والصلاح لانها صنعتها وهل رايت قط
على الضان اوده

بحسب الصفة سالوه كيف يمكننا ان نحرس اللصوص كل وقت وهم كثير
في الليل والنهار قال اعط الحراس اجرتهم كامله ففهموا يحرسونك في الليل
والنهار فان حافظك لا يندس ولا ينام سالوه ما هي كرامت الانسان
عند صاحبه قال احترس من اللسان وحده فاذا كان الريح مهتدي
فكل الاشجار ساكنه لا تتحرك فان هب الريح العاصف فهو يجعل الامواج
في البحر والشجر يتحرك واذا لم... فالتجربة تنزل وتتبل...
ويكونوا سكوت والشر فيه مخفي وغيرهم يجعلوا بالكلام فظنوا وليس
فيه شر قال ان باصوات الخيل في الدساكرتضرب الحردب والخنازير
مكرين اكثر من الكلاب وهم سكوت والكلاب لاجل اصواتها ونطقها السنفا
تورى ان شرهم اكثر سالوه هل اللسان هو الشرير أو القلب هو الذي
يجلب الشر قال ان مسكن جميع الانكاذب الخير والشر هو القلب ولكن
ثم متاريس واقفال في القلب وليس احد يراها واللسان هو الباب
هو الذي يخرج ما في القلب وانشيا كثيرا ليس هم في القلب وهم
باللسان فقط فان سكت اللسان فليس احد يلمه القلب لان اللسان له
عظيمه كثيره المياه لكن من يستطيع يغطي الرض سالوه ايضا فان كان



اللسان اشرف من القلب فما كان صمته اجود واخيراً قال ان اللسان به ظهرت
جميع اعمال الله وجميع تمجيد الله هو باللسان والحياه والموت هما من اللسان
هذا هو كرامت الانسان وهو يرفع ويضع سالوه ايضاً ان هذا محباً
عظيماً جداً عن الكلام كيف يخرج من اللسان بانواع كثيره قال فان الذي
يلعب يظهر الكلام
يصوت

٨٠

سكتين

يصوت باللسان واللسان مثل الزماره اذا نفخ فيها صوت من النفخ
والصوت ليس هو المزمار انما هو نفخ يطلع من الخنجره وكذلك العقل
هو الذي يامر اللسان ومثل من يعمل سابقه ما على سستان والاراس متصله
بعضها ببعض وهم مسهرين في شهر الدولاب هو حامل القواريس والقواريس
يمثلوا بالها ويتغزوا ولهم مدبر لصنعتهم فالمدبر هو العقل والقواريس
هو اللسان والها هو الكلام سالوه ايها اعظم السما والارض قال
السما كم مثل القبه والارض مثل الاكره وسما ان السما الفوقانيه ليس لها
انتهى كذلك الارض السفلايه ليس لها انتهى وقدر واحد كلاهما والما
ايضاً الحايط بالعالم اعظم من هولاء كلهم وليس له مقدار طول ولا عرض
ولا عمق والله وحده هو الذي يعرف السر اير كلها سالوه
الفردوس الى اين ينتهي سعيه قال هو مقدار ما يلقى ادم وبنيه
ولا يخرجوا منها الى الابد وباقي الارض كلها للوحوش مثل البحر الذي
يجري جميع الاسماك كذلك ايضاً الفردوس يلقى جميع الناس
وهو يتسع جداً



جدا سالوه فايين هو الفردوس قال في المشرق على المواضع
 الخارجه عن العالم والارض كلها وليس يحل فيه سوى ادم وجميع بنيه
 وبين العالم وبينه قوت لبلاد وما فلا يقدر احد من اهل الدنيا يصل اليه ولا
 يجده سالوه ايضا هل فيه احد قال جميع الصديقين والانبيا والابرار
 الذين لم يتعدوا واما الذين رسموا بالبحر ديه فهم في النور العالي الذي
 هو اعلى من الفردوس كما ان اولاد الملك مرتفعين في الرتبه اكثر من
 الممالك مثل الملك مرتفع بخواجه وهم ترتيبين منه سالوه نحن نقول
 عن انفسنا نحن الذين لنا الزوجه والاولاد ان ليس لنا نياح فاما الرهبان
 فطرباهم قال كلام كثير موضع لهم قوادنين فاذا لم يعملوا بهم كانوا
 الذين في الزيمه يجردوا الراسه اكثر منهم وليس الرهبان فقط بل
 والبطاركة والاساقفه اذا لم يستقيموا بكثر الفضائل ويكملوها كما
 ينبغي فان لم يعملوا بها وبجانه من عليهم فالذين في الزيمه يستهزون
 بهم لان من اعطى له كثير يطالب بكثير سالوه ايضا كيف يجرب حال
 الاساقفه وماذا ينبغي ان نطيعهم فيه قال لهم اولاد ان تعلموا حفظ

الامانه

الامانه الصعيجه وان غفلوا عن الرعيه بعق يردلوا فانهم يطولوا الجراب
 عن انفسهم ويجب عليهم ان يشبعوا بالخبر ونفس واحد من الشعب
 بعين القوت ولا يكونوا يطروا موهبت الله بالفضله ويسلموا انفسهم
 عن المتفانيقين ولا يدعوا الكنيسه عاجزه عما يدخل من اقامتها
 لان الله ولا يكتفه مسكنهم فيها فاذا ما نفض الاسقف عن واحد من



هولا جميعهم وتصراحت نفسه وحمه فهو يكون برؤوف رحمة
سالوه فما هي خطية الرهبان اذ هم يصومون ويصلون كل يوم ونحن
ناكل ونشرب قال نرى الرهبان هي سيره ولا يكره ركبا ان الملايكه
لا يقبلوا ذنبا ولا نضه ولا يلبسوا ولا يحسدوا ولا يتقاسموا ولا يتكلموا
بالردي ولا يتشبهوا ولا يشتهر انبي من قال هذا العالم كذلك الرهبان
يكونوا جياح عفاش عمرايا متجردين بانكاهم وتلوهم والذين لا يحفظون
ولا يعملوا هولا الرصايا فان العلمانيين يهز دن بهم سالوه ايضا
فمن هم من هذا العالم يخلصوا من هولا جميعهم وهولا فيهم
الشور والحسد قال اذ لم يحفظوا العلمانيين من هولا الشور

فان

٨٤

سكنه من

فان الله ينتقم منهم على يدي السلاطين لان السلاطين هم عليهم
تخريف فاما الرهبان فقد فازوا على العلمانيين والسلاطين هم ينتقموا
من اهل هذا العالم لاجل شرورهم وغضب الله ياتي كمقدار الخطايا التي
للعلمانيين تغفر كمقدار ما يظلموا القوم الاشرار لان الله لا ينتقم ههنا
وهناك والذي قد تخلص من الظلام الذين يظلمونه فهو يوطي جوابا
عن خطاياهم سالوه ايضا فاذا كان الامر هكذا فليس على السلاطين
لوم لانهم يعملوا ارادة الله وحكمته قال ان السلاطين يعملوا ما
يعملوه بالسيف فهو بتقدير من الله كمقدار خطاياهم وهم يظلمون
قوة الله لاجل انهم موصوفين لتخريف الناس وحيث لم يكن هناك
سلطان فليس ثم هناك تخوف ولا ناموس الا ان السلاطين يلاموا



إذا عايروا الأمانة والسلطان إذا عمل كل شيء باسمه الله له في انتقامه
من الجرمين كما يستحقوا فليس عليه خطية لأن هذا هو أمر الله ولأنه
مثل الميزان إذا خرج عن المحور له فهو ما شؤم فان تبيهر إذا لم يودب
الناس كأستحقاقهم ويجازيهم كما عملهم فان الله يجب على الناس
العلا والفناء والجراد
والدود

٨٤

سكن من

والجراد والدود والقار والأمراض والحصى والمرث فهو لا يجميعهم ياتوا
علينا لأجل خطايانا والله لا يبلينا بصعوبات إذا كنا نعمل الخير بل يعمل
معنا الخير ونحن نعمل الشر سالوه أيضا ترى علينا خطية إذا ما تحاكمنا
مع الذين يظلمونا ونحسب كأن ليس لنا الله قال نحن قد أوامرنا
ان نخضع السلاطين والولاة والذي يقاومهم ينال الديون والقتاب
فان كانوا قوم لصوص وسراق يسرقوا امتعتنا ويقصدوا فسادنا
فنتكوههم الى السلاطين والولاة لكي فوههم عنا لأن السلاطين ينتقموا لنا
من الجرمين من قبل الله سالوه أيضا هل جميع السلاطين هم من
الله وترى يقدر الشيطان يقيم ملك كما انه ليس يولد ولد بخير ام
كذلك ليس يستطيع سلطان يقوم بخير امر الله ولكن الام اذا ولدت
الولد وكبر فهو يخاص ويختار لنفسه ما يريد اما خيرا اما شرا
كذلك السلاطين لا يصير بخير مثليه الله ولكن فمهما اراده صنع
والله المجازي كلا منهم كمقدار عمله والشيطان هو يثير على الانسان
بالخطي والردى فمهما اختاره لنفسه عمله بارادت نفسه وهو يدان



بجمله سالوه اذا عمل واحد شيئا بجهل
او

٢٥

سكندس

او يكون سكران او يجرى ترى ان الله يحسب عليه خطيه لانه
ما عمل ذلك بعقل وبغير ارادته قال اذا استفاق من السكر وندم
عليها نرط منه فان الله يغفر له وان كان لا يندم فالذي نرط منه
وقوله ليس هو من السكر بل هو شيئا كان في القلب قبل تلك الساعه
ففاض عليه اثرى انه اذا نظر ببؤر ثار تضطرم هل كان يرمي نفسه
فيها لان كثيرين يعملوا الهويت قلبهم وينسبوه انه من السكر
سالوه ايضا انسان انفاض وسكر من الالوجاع ونرط منه كلوا
رديا يوجع به صاصبه هل يواخذة الله من اجله قال سكر
الفيض اشد من سكر الخمر فاذا ندمت بعد ذلك انك لا تعود الى
الشر فان الله لا يواخذك وان عدت ايضا تسكر وتقع. ثم ندم
فان الله يغفر لك سالوه هل يقدر الشيطان ان يخلق الانسان
قال لا بل انه يقتل الانسان بالخطيه اذا سمع منه لانه قتل
اناس كثيرين مثا الصبا سالوه ايضا هل يقدر الشيطان ان يخلق
هذه الالوجاع كلها قال ان الشيطان بالجملة الكافية لا يعرف سر الله
ولا يخلق شيئا وانما وجمع واحد يعرفه الذي هو مقاوم
الله لان الله خلق

الانسان



٨٦

سكتيس

الانسان للحياه الرايحه والشيطان يقتل الانسان اذا اطاعه
والله خلق الزداج للزرع وهذا صنع الرنا والله خلق السلامه
وهذا يجلب البغضه والله خلق الحق وهذا يجلب الظلمه والبطله
الله فرض للناس اعمال يسلكون فيها واما هذا فجميع سلوكه غير
مرضى لله ونسال الرب ان يحفظنا من الوقوع في مصايده امين

❖ كل بلاد من ❖

❖ الرب امين ❖

❖ امين ❖

❖